

المحاضرة العاشرة جماعات العمل

مفهوم الجماعة: يعود أصل مصطلح جماعة (group) إلى الكلمة الألمانية (krop) والتي تعني الرابطة، أما اصطلاحا فالجماعة تعني مجموعة من الأفراد اثنين فأكثر تربطهم علاقات واضحة تؤدي إلى حدوث تفاعل اجتماعي متبادل.

خصائص الجماعة: للجماعة عدة خصائص من بينها:

أ - عدد حدود من الأفراد نسبيا

ب - التفاعل والوعي المتبادلين

ت - تشارك الأهداف والرسالة

ث - لكل فرد دور خاص به

2- النظريات المفسرة لظهور الجماعات وتطورها:

1-2-1- نظريات تكون الجماعة: هناك عدة نظريات حاولت أن تفسر كيفية تكون الجماعات

أ - **نظرية التقارب المكاني:** تعتقد هذه النظرية أن تكون الجماعة يحدث بشكل إلى وذلك بسبب تقارب الأفراد في المكان، فالفرد ينظم للجماعة الأقرب منه مكانا.

ب - **نظرية النشاطات:** تعتبر هذه النظرية أن السبب في تكون الجماعات هي النشاطات التي يقوم بها الأفراد بين بعضه البعض مما يولد علاقات تفاعلية فيما بينهم تتطور فيما بعد إلى مشاعر تقود إلى نشاطات جديدة في إطار الجماعة

ت - **نظرية التبادل الاجتماعي:** ترى هذه النظرية أن تبادل المنفعة هو الأساس في تكوين الجماعات وانضمام الفرد لجماعة ما يهدف من خلاله (الفرد) إلى تحقيق أقصى منفعة

نظرية التوازن: تعتبر هذه النظرية كتلخيص للنظريات السابقة وتقوم على النقاط التالية:

- الانتماء إلى الجماعة الهدف من ورائه إيجاد توازن بين اتجاهات الأفراد

- يحدث التوازن في ظل توفر اتجاهات ايجابية بين الأفراد ونحو انسلفهم

- يسعى الأفراد إلى إيجاد توافق حول موضوع معين رغم اختلاف اتجاهاتهم

2-2- نظريات تطور الجماعة

أ - **نظرية المراحل:** ترى هذه النظرية أن تطور الجماعة يخضع إلى مراحل والتي نوجزها في ما يلي:

1- **مرحلة التشكيل:** تعتبر مرحلة البداية والتي يتم فيها التعارف بين أفراد الجماعة ويتم فيها تشكيل الانطباعات الأولية ومعرفة الوظائف والمهام المطلوبة والأهداف المرجو تحقيقها وتقوم هذه المرحلة في الأساس على وجود قائد يحدد القواعد الاساسية التي ستعمل الجماعة وفقها

2- **مرحلة العصف:** يحدث في هذه المرحلة نوع من التناقض بين أفراد الجماعة في محاولة للوصول إلى أهداف

3-مرحلة وضع المعايير :يتم في هذه المرحلة الاتفاق على قواعد أساسية للعمل والتي يضبط بموجبها سلوك الأفراد ويتم توزيع الأدوار ويتم التأكيد على التماسك والتوافق

4-مرحلة العمل :وهنا تبدأ الجماعة بالعمل لتحقيق الأهداف المتفق عليها

5-مرحلة التفكك :تحدث هذه المرحلة نتيجة إما لتفرق الأعضاء أو لانجاز الأهداف

ب - **نظرية التذبذب** :على عكس نظرية المراحل، تفترض هذه النظرية أن تشكل الجماعات لا يخضع للتسلسل حيث أن هذا التسلسل لا ينطبق بالضرورة على كافة الجماعات

3-أنواع الجماعات :هناك نوعين رئيسيين من الجماعات هما الجماعات الرسمية والجماعات غير الرسمية

3-1-الجماعات الرسمية :وهي جماعات تنشأ بطريقة رسمية في إطار السياسات واللوائح التي تحددها إدارة

التنظيم ويمكن تصنيف هذا

النوع من الجماعات إلى الأصناف التالية:

أ -الجماعات الوظيفية :تتكون من جميع الأفراد الذين يخضعون لإشراف رئيس واحد ويمكن أن تسمى :مصلحة، دائرة، قسم، شعبة.

ب - فريق العمل :يتكون غالبا من عدة أفراد (من نفس الوحدة التنظيمية .)ويشكل لانجاز مهمة او مشروع معين

ت - لجان العمل :تتشكل من ممثلين من عدة وحدات تنظيمية لمعالجة مشكلات طارئة

3-2-الجماعات غير الرسمية :وهي جماعات تنشأ طوعيا وتلقائيا بين الأفراد في المنظمة نتيجة التفاعل فيما

بينهم وليس بقرار من الغدارة ويمكن تصنيف هذا النوع من الجماعات الى:

أ -جماعات الصداقة :وتضم أفراد متشابهين في الخبرة أو العمر أو الميول أو الحالة الاجتماعية وغيرها.

ب - جماعات المصالح :وتتشكل لتنظيم مساعدة الأعضاء الذين يتعرضون لمشاكل وأزمات داخل التنظيم كما تسمى هذه الجماعات كذلك بالتحالفات

العوامل المؤثرة في نجاح وفعالية الجماعات:

-أن تكون الأهداف واضحة ومقبولة لدى الجميع

-التفاعل والاتصال المكثف

-تحديد الأدوار بدقة

-القيادة بحيث يجب أن يتولى الجماعة قائد قادر على توجيه الأفراد نحو تحقيق الأهداف

-الالتزام بالضوابط والمعايير السلوكية

-التماسك بمعنى وجود روح الترابط والتضامن بين أعضاء الجماعة